المجلد: (الرابع)

العدد: (الثامن) أبريل 2023م

International Journal of Arabic Language and Literature Research

المجلة الدولية لبحوث اللغة العربية وآدابها

(IJALR)

مجلة علمية دورية محكمة

تصدرها الجمعية العربية لأصول التربية والتعليم المستمر

(ASFC)

The online ISSN is :2786-0361

The print ISSN is :2786-0353

بحث بعنوان:

المراتب الدلالية لألفاظ القراءة في السياق القرآني (دراسة دلالية).

إعداد:

إعداد: م.م. أحمد فالح وادي.

التدريسي في كلية الإمام الأعظم، قسم اللغة العربية.

(العراق).

ملخص البحث.

فهذا البحث يعالج العناية باللفظ القرآني، الذي يعد حجر الأساس في بناء التصورات السليمة لقضايا الكون والاجتماع والإنسان، ذلك أن «ألفاظ القرآن هي لبُّ كلام العرب وزبدته، وواسطته وكرائمه، ولذلك كان تحصيل معاني الألفاظ القرآنية سبيلًا لتجميع ما تناثر من أجزائها، وسببًا لإدراك مضامينها ومفاهيمها الكلية.

فالتصورات الأولى لمنهج البحث تقوم على أساس جمع المادة من الألفاظ المعبرة عن ألفاظ القراءة في القرآن الكريم، وتصنيفها في ضوء نظرية المجالات الدلالية، وموقف المعجم العربي منها، ثم دراستها في ضوء السياق القرآني.

ويتناول هذا البحث المستويات الدلالية لمعاني هذه الألفاظ من الناحية المعجمية والتطور الدلالي لهذه الألفاظ، وبيان الفروق الدقيقة بين هذه الألفاظ ودلالاتها.

إنَّ الدلالة المعجمية واحدة من أنواع الدلالات التي تناولها اللغويون، ونصوا عليها في دراساتهم، ومعناها الوصول إلى المعاني الحقيقية للألفاظ، على أنَّه يمكن للمعجمي أن يتناول -بعد تتبع المعنى الحقيقي للفظ- المعاني المجازية إن وجدت، وهذا ما يعرف لدى الدلاليين **بالدلالة الإضافية**، ولدى البلاغيين بالمعنى المجازي للّفظ.

والقرآن الكريم المعجز في نظمه كثيرًا ما يشير إلى الاستعمالات المجازية للألفاظ، فضلًا على الاستعمال الحقيقي.

وقد اتبع الباحث المنهج التحليلي الوصفي في دراسة الموضوع، من خلال تتبع دلالات الألفاظ المستهدفة بالبحث، واستقصاء مظانها في القرآن الكريم، ومن ثمّ البحث في دلالاتها المتنوعة من خلال معانيها المعجمية أولاً، والمعنى السياقي الذي وردت فيه المفردة.

كما أن الإشكالية البحثية التي يرصدها البحث ويسعى لمعالجتها تقوم على الدلالات المتغايرة الناتجة من وفرة المعاني المعجمية وكيفية الإفادة منها في توسيع المعنى القرآني والتي كانت رافدًا في تنوع أقوال المفسرين في تفسيرهم للمعاني والمفردات.

وقد استوى البحث على أربعة مباحث؛ تناول المبحث الأول: المستوى العام للقراءة من خلال كلمة «قرأ» ودلالاتها في القرآن الكريم، أما المبحث الثاني: فتناول القراءة بتدبر وفهم والعمل بكلام الله، وذلك من خلال دراسة كلمة «تلا» ومعانيها.

وقد خصص المبحث الثالث: للكلام عن حسن الأداء في القراءة، ألا وهو الترتيل من خلال كلمة «رتل» مبينًا دلالتها ومعناها، أما المبحث: الرابع فتناول القراءة بتعبد، ويتبين ذلك من دراسة كلمة «ذكر»، وقد خلص البحث إلى جملة من النتائج والاستنتاجات.

ولا يسعني في نهاية البحث إلا أن أحمد الله على ما منَّ به من إتمام هذا البحث، ليخرج بهذه الصورة ولا يخفى على القارئ صعوبة المسلك في الدراسات الدلالية وما تطلبه من عمق في الفهم والذوق اللغوي، ولعله يكون عذرًا للباحث الذي لا يسعه إلا الاعتراف بقلة البضاعة والبراءة إلى الله من خطأٍ غير مقصود، وما الأعمال إلا بالنيّات.

الكلمات الرئيسية: (المراتب الدلالية، ألفاظ القراءة، السياق القرآني، دراسة دلالية).

Research summary.

This research deals with paying attention to the Qur'anic wording, which is the cornerstone in building sound perceptions of the issues of the universe, society, and man, because "the words of the Qur'an are the core and butter of the Arabs' speech, and its means and virtues. Therefore, collecting the meanings of the Qur'anic words was a way to collect what was scattered from its parts, and a reason for understanding its overall contents and concepts.

The first conceptions of the research method are based on collecting material from the words that express the reading words in the Holy Qur'an, classifying them in light of the theory of semantic fields, and the position of the Arabic dictionary on them, and then studying them in light of the Qur'anic context.

This research deals with the semantic levels of the meanings of these words from a lexical standpoint, the semantic development of these words, and explaining the subtle differences between these words and their connotations.

Lexical connotation is one of the types of connotations that linguists have dealt with and stipulated in their studies. Its meaning is access to the true meanings of words. However, the lexicographer can address - after tracing the true meaning of the word - the metaphorical meanings, if they exist. This is what is known among semanticists as additional connotation, and among rhetoricians as the metaphorical meaning of the word.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

The Holy Qur'an, which is miraculous in its composition, often refers to the metaphorical uses of words, in addition to the real use.

The researcher followed the descriptive analytical approach in studying the subject, by tracing the connotations of the words targeted by the research, investigating their meanings in the Holy Qur'an, and then researching their various connotations through their lexical meanings first, and the contextual meaning in which the word appears.

Also, the research problem that the research monitors and seeks to address is based on the varying connotations resulting from the abundance of lexical meanings and how to benefit from them in expanding the Qur'anic meaning, which was a source of diversity in the commentators' statements in their interpretation of meanings and vocabulary.

The research consisted of four sections: The first section dealt with the general level of reading through the word "read" and its meanings in the Holy Qur'an. The second section dealt with reading with contemplation, understanding, and working with the word of God, through studying

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

the word "recite" and its meanings.

The third topic was devoted to talking about good performance in reading, which is recitation through the word "recitation," explaining its significance and meaning. As for the fourth topic, it dealt with reading with devotion, and this is evident from the study of the word "dhikr." The research came to a number of results and conclusions.

At the end of the research, I cannot help but thank God for what he has done in completing this research, so that it comes out in this way. The reader is not aware of the difficulty of the path in semantic studies and the depth of understanding and linguistic taste it requires. Perhaps it will be an excuse for the researcher who cannot help but acknowledge the lack of goods and exonerate to God any unintended error, and actions are only based on intentions.

Keywords: (semantic ranks, reading terms, Quranic context, semantic study).

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

المراتب الدلالية لألفاظ القراءة في السياق القرآني (دراسة دلالية).

المبحث الأول:المستوى الدلالي الأول: الدلالة العامة، ويتمثل ذلك بالفعل قرأ.

دلالة (قرأ): وردت كلمة «قرأ» في القرآن الكريم في ثمانية وثمانين موضعًا بدلالة القراءة [1]، **ولكلمة «قرأ» عدة معان معجمية فتأتي بمعنى:-**

1. **القراءة المعهودة.** يقال: قرأتُ القرآن، وأنا أقرؤه قَرْءًا وقراءةً وقُرآنًا، وهو الاسم، وأنا قارئ من قومٍ قُرّاء وقرأه وقارئين، وأقرأتُ غيري أقرئه إقراءً، ومنه قيل: فلان المقرئ. وهي هنا بمعنى الجمع، فالقارئ يجمع الحروف في قراءته وتلاوته.
2. **وتأتي بمعنى الانصراف.** يقال: أقرأتُ مِنْ سَفَري، أي: انصرفْت.
3. **وتأتي بمعنى الدنو أو التأخر.** يقال: أقرأتُ من أهْلي، أي: دَنَوْتُ، وأقرأَت حاجتُك وأقرأَ أمرُك، قال بعضهم: دَنَا، وقال بعضهم: استأخر.
4. **وبمعنى الحبس.** يقال: أعْتَم فلان قِراهُ وأقرأه، أي: حبسه.
5. **وتأتي بمعنى التنسك والتفقّه،** يقال: قرأت، أي: صرت قارئًا ناسكًا، وتقرأت تقرؤًا بهذا المعنى. وقال بعضهم: تقرَّأتُ: تَفقَّهْتُ [2].

١. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: ص ٥٣٩، وما بعدها.
٢. ينظر: تهذيب اللغة:٩/٢١١.

قرأ الشيء قرءًا، وقرآنًا: جمعه، وضم بعضه إلى بعض، استقرأ فلاناً: طلب إليه أن يقرأ الأشياء: تتبع أفرادها لمعرفة أحوالها، وخواصها.[3]

ومن خلال المعاني المعجمية لكلمة «قرأ» يتبين لنا أن القراءة لها معانٍ عدة والمعنى اللغوي الذي ورد في القرآن الكريم هو المعنى الأول كما بيناه، وتكون القراءة في الكلام المكتوب وتكون في جميع العلوم، وليس حصرًا في القرآن الكريم، فكل شيء مكتوب يمكن قراءته فدلالة القراءة عامة شاملة.

فهذه الكلمة تستعمل بمعنيين:-

١. **الأول:** القراءة من المكتوب، وهو المعنى المتبادر لدى الناس، ومنه قول الله تعالى: ﴿**اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا**﴾ [4].

٢. **الثاني:** القراءة عن ظهر قلب (من المحفوظ في الذاكرة)، بمعنى التلاوة المجردة عن النظر في شيء مكتوب، ومن ذلك قول الله: ﴿**إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ**﴾ [5].

٣. القاموس الفقهي: ٢٩٧.
٤. سورة الاسراء: الآية ١٤.
٥. سورة القيامة: الآيات ١٦-١٧.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

ومعلوم أن جبريل، كان يقرأ القرآن على النبي محمد، من غير كتاب، ومنه أيضاً قول الله: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [6]، وقوله سبحانه: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا﴾.

وكذلك قوله تعالى: ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا﴾ [7]، وهي كلها تصف تلاوة النبي آيات الكتاب الكريم بأنها (قراءة)، رغم أنه 100% كان أميًّا لا يقرأ من الكتب، وإنما يقرأ من محفوظه الذي جمعه الله له في قلبه.

وهكذا ينبغي أن نفهم قول الله: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ. خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ [8]على أنه أمر بالقراءة من المحفوظ، وتلاوة ما سيلقيه عليه جبريل، فأجابه النبي، بقوله: «ما أنَا بقَارِئٍ» ([9])، أي: لا أعرف القراءة من الكتاب، فكيف لي أن أقرأ شيئاً لا أحفظه ولا أعرفه.

ويقول العلامة الطاهر بن عاشور: «قوله تعالى: (اقرأ) أمر بالقراءة، والقراءة نطق بكلام معين مكتوب، أو محفوظ على ظهر قلب»[10].

٦. سورة النحل: ٩٨.

٧. سورة الاسراء: ١٠٦.

٨. سورة العلق: الآيات ١-٣.

٩. الراوي: عائشة أم المؤمنين، المحدث: البخاري، المصدر: صحيح البخاري، الصفحة أو الرقم: 6982، خلاصة حكم المحدث: [صحيح]، [وقوله: (فترة حتى حزن النبي فيما بلغنا...إلخ) من بلاغات الزهري]، توضيح حكم المحدث: وقوله: (فترة حتى حزن النبي فيما بلغنا...إلخ) ضعيفة لا تصح، التخريج: أخرجه مسلم (160)، وأحمد (25959) بنحوه.

١٠. التحرير والتنوير: ٣٠/٣٨٤.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)

ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

ويقول: «وافتتاح السورة بكلمة «اقرأ» إيذاناً بأن رسول الله، سيكون قارئًا، أي: تاليًا كتابًا بعد أن لم يكن قد تلا كتابًا قال تعالى: ﴿**وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ**﴾ [11].

والأمر بالقراءة مستعمل في حقيقته من الطلب لتحصيل فعل في الحال أو الاستقبال، فالمطلوب بقوله: «اقرأ» أن يفعل القراءة في الحال أو المستقبل القريب من الحال، أي أن يقول ما سيُملَى عليه، والقرينة على أنه أمر بقراءة في المستقبل القريب أنه لم يتقدم إملاء كلام عليه محفوظ، فتطلب منه قراءته، ولا سلمت إليه صحيفة فتطلب منه قراءتها، فهو كما يقول المعلِّمُ للتلميذ: «اكتب»، فيتأهب لكتابة ما سيمليه عليه.

الفرق بين التلاوة والقراءة: «أن التلاوة لا تكون إلا لكلمتين فصاعدًا، والقراءة تكون للكلمة الواحدة. يقال قرأ فلان اسمه، ولا يقال تلا اسمه؛ وذلك أن أصل التلاوة إتباع الشيءِ الشيءَ. يقال تلاه إذا تبعه، فتكون التلاوة في الكلمات يتبع بعضها بعضًا ولا تكون في الكلمة الواحدة إذ لا يصح فيه التلو» [12].

والقرآن في اللغة مصدر مشتق من الفعل «قَرَأَ». [13] كما في قوله تعالى: ﴿**إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يِهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا**﴾ [14].

١١. سورة العنكبوت: ٤٨.
١٢. **الفروق اللغوية**: ١٤٠.
١٣. الكشاف: ١ /٤.
١٤. سورة الاسراء: الآية ٩.

وقد اختلف العلماء والمفسرون في سر تسمية كلام الله بالقرآن؛ فقال بعضهم: لأنه يجمع الحروف والكلمات والجمل، فيضم بعضها إلى بعض عند القراءة [15].

وقيل: لأنه يجمع سور الذكر الحكيم وآياته فيضم بعضها إلى بعض في المصحف الشريف [16]. فالقرآن يضم بين دفتيه مئة وأربع عشرة سورة في ستة آلاف وثلاثمائة وست وثلاثين آية [17]. وقيل: لأنه جمع ما نص عليه كتاب الله من قصص، ووعد ووعيد، وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر [18].

والقرآن هو كلام الله الذي أنزله على نبيه المختار بلسان جبريل- عليه السلام- المحفوظ بين دفتي المصحف الشريف المنقول إلينا عن رسولنا الكريم نقلًا متواترًا [19].

فقوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ [20] دليل على أن الله هو الذي أنزله على نبيه الكريم، وقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ [21]، أي أتممنا قراءة كلامنا المنزل عليك بلسان جبريل- عليه السلام- فهذا دليل على أن جبريل- عليه السلام- هو الذي

١٥. ينظر: بصائر ذوي التميز: ٨٤/١، والكليات: ص ٧٥٩، ومعجم الألفاظ والاعلام القرآنية(قرأ): ص 419.
١٦. ينظر: غريب القرآن للسجستاني: ص ١٥٩.
١٧. ينظر: علم اللغة لعبد الصبور شاهين: ص 242.
١٨. ينظر: التفسير وتحرير والتنوير: ١٨٩، والمعجم الصافي (قرأ): ص ٢٥٠.
١٩. ينظر: بصائر ذوي التميز: ٨١/١، ومقدمة ابن خلدون: ٣٤٦/١، ودستور العلماء (قرأ):٦٤/٣، ومعجم مصطلحات أصول الفقه: ص ٥٦، والمعجم الوسيط (قرأ): ٧٢٩/٢، والقرآن والفلسفة: ص ٧.
٢٠. سورة النمل: الآية ٦.
٢١. سورة القيامة: الآية ١٨.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

ينزل ويقرأ القرآن على نبينا الكريم، بأمر من الله تعالى[22].

«والقرآن بوصفه كلامًا دالًا على ذاته، ودالًا على مبدعه، يضع نفسه في قلب التواصل اللساني. ولذلك نجده يحتوي، بالإضافة إلى نفسه عنصرًا آخر لا يتم التواصل اللساني إلا به، ولا يكون بلاغًا إلا بوجوده، وهذا العنصر هو المتلقي، وهو عنصر متضمن في الخطاب نفسه. ويؤدي دورًا يكون قد عيّن الخطاب فيه وتعيينه الدلالي على مثاله.

ويمكن النظر إلى القرآن بأنه دال يتضمن دلالات ثلاث:-

١. الأولى: دلالة الكلام على منشئه.

٢. الثانية: ودلالة الكلام على ذاته.

٣. الثالثة: دلالة الكلام على متلقيه.

ولا خلاف إذا سمينا المتكلم مرسلًا أو باثًا، والخطاب رسالة، أو نصًا، والسامع المتلقي، أو المتقبل، أو المرسل اليه [23].

فالقرآن كتاب يتضمن كلامًا مرسلًا من منشئه، وهو الله تعالى إلى متلقيه، وهم الناس، يتكلم فيه عن ذات القرآن وما يحتويه وعلى مبدع القرآن وهو الله تعالى، كيف له القدرة في تصيير

---

٢٢. ينظر: كلمات القرآن: ص 365.

٢٣. القرآن وعلم القراءة: ص ١٩ –٢١.

الأمور، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ وَإِنَّهُ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُم بِحُكْمِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾ (24).

والقرآن كما تذكر المصادر، يوصف بصفات مختلفة نذكر منها: أنه الناموس الإلهي المنزل على رسولنا الكريم، فيه طريق السعادة للمؤمنين في الدنيا والآخرة.

وكذلك يوصف بأنه: «أحسن الحديث، أمر، بشرى، بشير، نذير، بصائر، بلاغ، بيان، تذكره، تنزيل، حبل الله، حق، حكمه، حكيم، الذكر، رحمة، روح، زبور، شفاء، صدق، الصراط المستقيم، عدل، عربي، العروة الوثقى، عزيز، علم، علي، الفرقان، الفصل، القرآن، القصص، القول، القيم، الكتاب، كتاب الله، كريم، الكلام، مبارك، مجيد، المثاني، مبين، مهين، موعظة، النبأ العظيم، النور، الهادي، الهدى، الوحي»(25).

والوصف بـ«أحسن الحديث»؛ لأنه أحسن الكلام، فلا يوجد حديث على وجه الارض أحسن من حديثه كما في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ﴾ (26).

ويوصف بأنه **كلام الله المنزل على سيدنا محمد** ﷺ قال تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَّ يَعْلَمُونَ﴾ (27).

---

٢٤. سورة النمل: الآيات ٧٦ –٧٨.
٢٥. معجم علوم القرآن (قرأ): ٦٧.
٢٦. سورة الزمر: الآية ٢٣.
٢٧. سورة التوبة: الآية ٦.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

وهكذا سائر الأسماء والصفات، فإنها لم تطلق اعتباطًا، بل ذكرت لحكمة، وهي وصف عظمة القرآن الكريم.

المبحث الثاني: القراءة بتدبر وفهم والعمل بكلام الله.

دلالة «تلا»: تلو الشيء: الذي يتلوه. وتلو الناقة ولدها الذي يتلوها، أي تبعها ويأتي بعدها، وتقدمت على فلان حتى أتليته، أي جعلته خلفي [28].

ومن معانيها: تَلا، يَتْلُو، تِلاوة، يعني: قَرأَ قِراءةً، وتَلاَ إذا تَبِع فهو تالٍ أي تابعٌ، والمَتَالِي الأُمهاتُ إذا تلاها الأوْلاد، والقارئ تالٍ لأنه يَتْبَعُ ما يَقْرَأُ[29].

وردت هذه الكلمة في القرآن الكريم في ثلاثة وستين موضعًا [30]، بدلالات مختلفة تختلف باختلاف السياق القرآني، ومن هذه الدلالات:-

١- التلاوة مشتقة من الفعل تلا يتلو تلاوة، أي تبعه متابعة [31] كما في قوله تعالى: ﴿**وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا**﴾[32] أي: اتَّبعها، فالقمر يقتبس نوره من ضوء الشمس من خلال اتباعه إياها [33]، فالقرينة لفظية في الآية الكريمة، وهي كلمة القمر، فمن خلالها

٢٨. ينظر: الصحاح للجوهري ١٣٩/٧.
٢٩. ينظر: تهذيب اللغة 225/١٤.
٣٠. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: ص١٥٥ وما بعدها.
٣١. ينظر: معجم غريب القرآن للسجستاني: ص51، ومقاييس اللغة (تلا): 1/351، والفروق في اللغة:ص54، ومفردات الراغب:ص167، ومنتخب قرة عيون النواظر لوجوه الناظر: ص 85، والقاموس المحيط (تلا): 4/306.
٣٢. سورة الشمس: الآية 2.
٣٣. ينظر: معاني القرآن للفراء: 3/266، ومفردات الراغب: ص 167.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

عرفنا المقصود من كلمة تلاها.

٢- التِّلاوة بالكسر: «القراءة»[34]. فيقال: "تلوتُ الكتابَ أتلوه تلاوة"[35]، أي قرأته قراءة متتابعة [36]، فالتلاوة والقراءة من الألفاظ المترادفة ذات المعنى الواحد كما في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ﴾[37].

ومعنى نتلوه في الآية الكريمة: «نتلوه: نسرده ونذكره شيئًا بعد شيء، وأضاف التلاوة إلى نفسه، وإن كان الملك هو التالي تشريفًا له، جعل تلاوة المأمور تلاوة الآمر، وفي: نتلوه، التفات، لأن قبله ضمير غائب في قوله: لا يحب، ونتلوه: معناه تلوناه»[38] **ومعنى نتلوه عليك:** «أي نقصه عليك متتابعا بعضه تلو بعض»[39].

فمعنى الفعل المضارع «نتلوه» في الآية الكريمة أي نقرأه عليك يا محمد،على لسان سيدنا جبريل [40]، والدليل على أن التلاوة في الآية الكريمة بمعنى «القراءة» هو سياق الآية الكريمة؛ فالَّذي تلاه سيدنا جبريل على نبينا محمد، من الآيات والذكر الحكيم، أي: الذي قرأه عليه.

٣٤. منتخب قرة عيون النواظر في الوجوه والنظائر: ص 85، والبحر المحيط: 1/294، وكشاف اصطلاحات الفنون: 1/244، ومعجم المعاني: ص 98.

٣٥. ينظر: اصلاح المنطق(تلا):ص 22، وأساس البلاغة (تلا):ص64، ومعجم ألفاظ القرآن الكريم (تلا)1/164.

٣٦. ينظر: الكليات: ص٣٠٨.

٣٧. سورة آل عمران: الآية ٥٨.

٣٨. تفسير البحر المحيط 2/362

٣٩. التفسير الوسيط.

٤٠. ينظر: جامع البيان: ٣/ ٢٩٤.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)

ONLINE ISSN:(2786-0361) PRINT ISSN:(2786-0353)

والسبب في تسمية التلاوة بالقراءة يعود لكون حروف القرآن الكريم وكلماته وآياته يتبع بعضها بعضًا عند الذكر من غير الفصل فيما بينها[41]. والتلاوة: «تختص باتّباع كتب الله المنزلة، تارة بالقراءة، وتارة بالارتسام، لما فيه من أمر ونهي، وترغيب وترهيب»[42].

كما في قوله تعالى: ﴿**أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ**﴾[43]، ويعرَّفها **إبراهيم محمد الجرمي** من المحدثين بأنَّها: «قراءة القرآن الكريم، وتجويده وترتيله بتفكر وتدبر لاتِّباع أوامره، والاهتداء بهديه، والابتعاد عن مناهيه ومحظوراته»[44]، كما في قوله تعالى: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ**﴾[45].

يتبين أن التلاوة ترادف القراءة، وذلك لأن التالي عند قراءته للآية، أو السورة، أو أيّ نصّ آخر يتَّبِع ما قرأه من خلال توجيه حاسَّة النظر، والسَّمع فهو يسمع ما يقرأ، ويتبع ما أمر الله به عبادَه من الحثِّ على الخير والابتعاد عن المنكر، فهو من خلال هذه القراءة يتَّبع ما أمره الله تعالى.

٤١. ينظر: البحر المحيط: ١/٢٩٤.
٤٢. مفردات الراغب: ص ١٦٧.
٤٣. سورة البقرة: الآية ٤٤.
٤٤. معجم علوم القرآن (تلا): ص ١٠٤.
٤٥. سورة فاطر: الآية ٢٩.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

وقد ذكرت بعض المصادر أن هناك فرقًا بين اللفظتين فيقول **خليل أبو عودة**: «فقد وردت الكلمتان في آيات القرآن، وهذا يؤكد أن لكل منهما معنى محددًا مختلفًا عن الآخر، والذي يراه الباحث في «تلا» معنى أوسع من «قرأ»، فالتلاوة هي تدبر آيات الله وفهمها واستيعابها والعمل بها، بينما تقتصر قرأ على التعبد، وحفظ الآيات وترديدها كما إن «تلا» خاصة بالقرآن الكريم و«قرأ» تستعمل في القرآن وغيره»[46].

ويقول **الشيخ محمد الطاهر بن عاشور**: «القراءة» التلاوة، أي: إعادة ألفاظ معينة محفوظة في القلب، أو مرسومة في الخط فحكايتها باللفظ قراءة، وإنما تكون القراءة ممن عني بحفظ المقروء أو عرف الخط، فتلا شيئًا مكتوبًا في ورقة؛ ولذلك قال رسول الله: «ما أنا بقارئ»[47]، أي «لست ممن يحفظ المتلوات، ولا ممن يعرف ما الكتابة»[48].

نستنتج أن الفرق بين «تلا» و«قرأ» هو:-

أ- **تلا:** تمثل حفظ لبعض النصوص، وتذكرها دائمًا من أجل حفظها واستظهارها، ومعرفة ما أمر الله به عباده. أما **القراءة**، فهي ترديد ما حفظ في القلب، أو ما مكتوب على الورق.

٤٦. التطور الدلالي: ص ٤٩٢.
٤٧. صحيح البخاري: ٣/١ رقم الحديث(٣).
٤٨. تفسير التحرير والتنوير: ٣٠٥.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

ب-**التلاوة:** لا تتطلب شخصًا يعرف ما كتب لأنه يسمع، ويحفظ، ويتلو ما قرأ من خلال تطبيقه لأوامر الله. أما **القراءة**، فإنها تتطلب رجلاً عارفًا بالحركات والسكنات فكل حركة تؤدي معنى مختلفا عن الآخر؛ فهو يقرأ من أجل الفهم، ومن أجل إسماع الناس ما قرأه.

ج-**التلاوة تختص بكتاب الله تعالى، وهو القرآن الكريم، أما القراءة:** فهي تمثل كتاب الله، وكل نص مكتوب.

نستنتج أن لكل لفظ من ألفاظ القرآن الكريم خصوصيةً، فكل كلمة وضعت في موضعها المناسب لتعبر عن هدف معين، فمثلًا التلاوة وضعت لاتِّباع ما أمر الله به، والقراءة من أجل تعبُّد وحفظ ما أنزل الله تعالى، وما كتب في الكتاب. وتدل كلمة «تلا» على دلالات أخرى وهي: البقية من الشيء، والتنزيل، والكتابة، والعمل[49].

المبحث الثالث: حسن الأداء دلالة «رتل».

رتَّل: «الرَتلُ: تنسيق الشيء. وثَغرٌ رَتِلُ: حسنُ المُتَنضَّد ومُرتَّلٌ: مُفَلجٌ. ورَتَّلتُ الكلامُ تَرتيلًا إذا أمهَلتُ فيه وأحسنْتُ تأليفه، وهو يَترتلُ في كلامه ويترَسَّلُ إذا فَصَلَ بعضه من بعض»[50].

٤٩. ينظر: منتخب قرة عيون النواظر في الوجوه والنظائر: ص ٨٦.
٥٠. معجم العين: ٨ / ١١٣.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

وجاء في اللسان: «رَتَل ورَتِلٌ: أَي مُرَتَّلٌ حسَنٌ على تؤدة، ورَتَّلَ الكلامَ: أَحسن تأْليفه وأَبانَه وتمَهَّلَ فيه. والترتيلُ في القراءة: التَّرَسُّلُ فيها والتبيين من غير بَغْيٍ وفي التنزيل العزيز، ورَتِّل القرآن ترتيلًا: قال أَبو العباس: "ما أَعلم الترتيل إِلاَّ التحقيق والتبيين والتمكين" أَراد في قراءة القرآن.

وقال مجاهد: "الترتيل: الترسل". قال: "ورَتَّلته ترتيلًا: بعضه على أَثر بعض". قال أَبو منصور: "ذهب به إِلى قولهم ثغر رَتَلٌ إِذا كان حسن التنضيد". وقال ابن عباس في قوله ورتل القرآن ترتيلًا: "بَيِّنْه تبيينًا"»[51]. رتّل القرآن ترتيلًا: بيّنه تبينًا، والتبيين لا يتم إلّا بإظهار جميع الحروف، وتوفيتها حقها من الإشباع.

وقال المبرّد: «أصله من قولهم: ثغر رتل إذا كان بين الثنايا افتراق ليس بالكثير، وقال الليث: "الترتيل: تنسيق الشيء"، وثغر رتل: حسن التنضيد"» [52]، ومعنى الآية: اقرأ القرآن على تُؤدة، وتمهّل، وتبيين حروف، مع تدبر المعاني.

ويقال: «ثغر رتل، ورتل، ومرتل»[53]. ويراد به: «حسن تناسق الشيء، وبياض الأسنان، وكثرة مائها، والحسن من الكلام، والطيب من كل شيء»[54]. حتى شبه بعضهم بياض الأسنان

٥١. لسان العرب: ١١/ 265.
٥٢. ينظر مفاتيح الغيب ١٥٣/٣٠.
٥٣. ينظر: غريب القرآن للسجستاني: ص٩٩، ديوان الأدب (رتل) ٢٢٧/١، ومفردات الراغب: ص٣٤١، وأساس البلاغة (رتل): ص٢٢٠.
٥٤. القاموس المحيط (رتل):٣٨١/٣.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

عند الترتيل بنور الأقحوان [55] وثغر مرتل: «إذا كان مفلجًا لا يركب بعضه على البعض»[56] أي: حسن تنظيم الأسنان بحيث لا يركب بعضها بعضًا.

والمعنى العام لرتل هو التناسق والترتيب في الكلام.

وقد وردت هذه اللفظة في القرآن في أربعة مواضع [57] في قوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا نِصْفَهُ أَوِ انقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا**﴾[58].

«والترتيل يجوز أن يكون حالة لنزول القرآن، أي نزّلناه مفرّقًا منسّقًا في ألفاظه ومعانيه غير متراكم فهو مفرّق في الزمان؛ فإذا كمُل إنزال سورة جاءت آياتها مرتبة متناسبة كأنها أُنزلت جملة واحدة، ومفرّقٌ في التأليف بأنه مفصّل واضح. وفي هذا إشارة إلى أن ذلك من دلائل أنه من عند الله لأن شأن كلام الناس إذا فُرّق تأليفه على أزمنة متباعدة أن يعتروه التفكك وعدم تشابه الجمل».

ويجوز أن يراد بـ «رتّلناه»: أمرنا بترتيله، أي بقراءته مرتَّلًا، أي بتمهُّل بألا يعجِّل في قراءته بأن تُبيّن جميع الحروف والحركات بمهل، وهو المذكور في سورة المزّمّل في قوله تعالى: ﴿**ورتِّل القرآن ترتيلًا**﴾[59].

٥٥. ينظر: الكاشف: ٣/٩١، و٤ /١٧٥، ولسان العرب: ١١/٢٦٥.

٥٦. غريب القرآن للسجستاني: ص ٩٩.

٥٧. ينظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: ص ٣٠٠.

٥٨. سورة المزمل: الآيات ١-٤.

٥٩. سورة المزمل الآية: 4.

وقيل: «الترتيل هو التوقف والترسل والتمهل والإفهام وتبيين القراءة حرفًا حرفًا أثره في أثر بعض بالمد والإشباع والتحقيق، وترتيلًا تأكيد في الأمر به وأنه لا بد للقارئ منه، وقيل إن الله تعالى لما أمر بقيام الليل أتبعه بترتيل القرآن حتى يتمكن المصلي من حضور القلب والتأمل والفكر في حقائق الآيات ومعانيها فعند الوصول إلى ذكر الله تعالى يستشعر بقلبه عظمة المذكور وجلاله.

وعند ذكر الوعد والوعيد يحصل الرجاء والخوف وعند ذكر القصص والأمثال يحصل الاعتبار فيستنير القلب عند ذلك بنور المعرفة، والإسراع في القراءة لا يحصل فيها ذلك فظهر بذلك أن المقصود من الترتيل إنما هو حضور القلب عند القراءة»[60].

وقد وردت الكلمة الكريمة مرتين، مرة بصيغة فعل الأمر «رَتِّلْ»، والثانية مصدرًا من الفعل «ترتيلًا»، وقوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾ [61].

فقد وردت الكلمة مرتين مرة بصيغة الفعل الماضي ومرة مصدرًا، وكان استعمال اللفظة في كلا الآيتين استعمالًا مجازيًا، فيقال: كلام رتل ورتل إذا كان مرتلا ترتيلًا [62]، أي: متناسقًا ومنتظمًا على استقامة واحدة [63].

٦٠. تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل: ١٦٥/٧
٦١. تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل: ١٦٥/٧
٦٢. ينظر: اصلاح المنطق: ص١٠٠، ولسان العرب: ٢٦٥/١١، وتاج العروس (رتل): ٣٣٥/٧.
٦٣. ينظر: مفردات الراغب: ص٣٤١، ومعجم الفاظ القرآن الكريم: ص ٤٧١/١، والمعجم الوسيط: ٣٢٧/١، ومعجم علوم القرآن:

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

ويعرف الترتيل بأنه: «الترتيل في القراءة: الترسل فيها، والتبين بغير بغي»[64] وقال الزبيدي (ت 1205 م): «رتل الكلام ترتيلًا، أي أحسن تأليفه» [65] وأوضح مراده [66].

الترتيل: «إخراج الكلمة من فمّ القارئ بسهولة، واستقامة دون أن يعترضها أي عارض»[67]، كما في قوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا نِصْفَهُ أَوِ انقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا**﴾ [68].

وقوله تعالى:)قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا([69]، فالمراد بالترتيل: التمهل في قراءة القرآن الكريم[70]. يتبين أن الترتيل شبيه بطريقة النطق بالحروف المهموسة، فكلاهما يخرجان من الفم من غير من أن يصيبهما أي اعتراض، سواء أكان هذا الاعتراض كليًا أم جزئيًا.

والترتيل يعرفه علماء العربية منهم: **الجرجاني** (ت 816 م) **والأحمد نكري** بقولهما: «رعاية مخارج الحروف، وحفظ الوقوف، وقيل: هو خفض الصوت والتحزين بالقراءة» [71]. أي إيضاح

ص 88، والمعجم الصافي (رتل): ص193.
٦٤. الصحاح (رتل): ٤/١٧٠٤.
٦٥. تاج العروس (رتل): ٧/٣٣٥.
٦٦. ينظر: المعجم الصافي(رتل): ١٩٣.
٦٧. مفردات الراغب: ص ٣٤١.
٦٨. سورة المزمل: الآيات ١-٤.
٦٩. سورة الفرقان: الآية ٣٢.
٧٠. ينظر: شمس العلوم(رتل): ٢/٢١٠، ومعجم الفاظ القرآن الكريم(رتل): ١/٤٧١، وكلمات القرآن: ص 361.
٧١. التعريفات: ص ٣٦، ودستور العلماء(رتل): ص ١/٢٨٨.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

مخارج الحروف، وأحكام التلاوة من مد وتنغيم، وترقيق، وتفخيم، وغير ذلك عند قراءة ذكره الحكيم. وخفض الصوت وتحزينه لما له من أثر في نفس سامعه.

خلاصة القول: إن الترتيل مشتق من الفعل (رَتَّلَ) مأخوذ من ثغر مرتل عن طريق المجاز انتقل إلى الترتيل في قراءة القرآن، ويبدو أن للترتيل أثرًا كبيرًا على شخصية الملقي والمتلقي ونفسيهما حيث إن المتلقي يتعلم القرآن الكريم بتدبر وتفكر ويستنبط أحكامًا قد غفل عنها في القراءة العادية.

ومن خلال الترتيل يتعلم الشخص أمورًا عديدة، منها: إخراج الحروف من مخارجها بصورة صحيحة من غير تكلف، وكذلك إبراز النغمات الصوتية، فعند الترتيل يحاول الشخص قدر الإمكان إبراز أحسن صورة لصوته، وكذلك يتعلم القارئ قراءة القرآن الكريم بحسب قوانين اللغة العربية من حيث السكنات، والوقفات، وعلامات الترقيم، ويتعلم أحكام التلاوة من مد وتنغيم وترقيق، وغير ذلك.

أما الأثر على المتلقي: شعوره بحلاوة الايمان حيث إن الترتيل بصوت حسنٍ، كالدواء للروح؛ يُشعر سامعه بالبهجة والسرور، لأنه يتلمس جمال النص القرآني عند سماعه للترتيل أو ترتيله للقرآن الكريم.

المبحث الرابع: التعبد بالقراءة دلالة «ذكر».

من أسماء القرآن الكريم «الذكر» من ذلك قوله سبحانه: ﴿**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**﴾ [72]، وقال تعالى: ﴿**وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ**﴾ (النحل: 44)، ﴿**وهذا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ**﴾ [73]، أي: هذا القرآن الذي أنزلناه إلى محمد، ذكر لمن تذكر به، وموعظة لمن اتعظ به [74].

ومن ذلك قوله سبحانه: ﴿**مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ**﴾ (الأنبياء:2)، فالمراد بـ «الذكر»- هنا: القرآن والذكر:«القرآن أطلق عليه اسم الذكر الذي هو مصدر لإفادة قوة وصفه بالتذكير.

والمحدَث: الجديد. أي الجديد نزوله متكررًا، وهو كناية عن عدم انتفاعهم بالذكر، كلما جاءهم بحيث لا يزالون بحاجة إلى إعادة التذكير وإحداثه مع قطع معذرتهم لأنه لو كانوا سمعوا ذكرًا واحدًا فلم يعبؤوا به لانتحلوا لأنفسهم عذرًا كانوا ساعتئذ في غفلة، فلما تكرر حدثان إتيانه تبين لكل منصف أنهم معرضون عنه صدًا»[75].

٧٢. سورة الحجر الآية: ٥.
٧٣. سورة الأنبياء الآية: ٥٠.
٧٤. ينظر تفسير ابن كثير: ٢٢٢/٣.
٧٥. التحرير والتنوير ١٩٩/٩.

ذكر: «الذِّكْرُ: الحِفْظُ لِلشَّيْءِ تَذْكُرُه. والذِّكْرُ أَيضًا: الشَّيْءُ يَجْرِي عَلَى اللِّسَانِ. والذِّكْرُ: جَرْيُ الشَّيْءِ عَلَى لِسَانِكَ» [76]. ومن معانيه: «واسْتَذْكَرَ الشيءَ: دَرَسَهَ للذِّكْرِ. والاسْتِذْكارُ: الدِّرَاسَةُ لِلْحِفْظِ. والتَّذَكُّر: تَذَكُّرُ مَا أُنسيته. وذَكَرْتُ الشَّيْءَ بَعْدَ النِّسْيَانِ وذَكَرْتُه بِلِسَانِي وَبِقَلْبِي وتَذَكَّرْتُه وأَذْكَرْتُه غَيْرِي وذَكَّرْتُه بِمَعْنًى» [77].

ذكر: الذِّكْرُ بالكَسْر: الحِفْظُ للشَّيْءِ يَذْكُرُه، (كالتَّذْكارِ)، بالفَتْح والذِّكْر: (الشَّيْءُ يَجْرِي على اللِّسَانِ)، ومنه قولهم: ذَكَرْت لِفُلان حَدِيثَ كَذَا وكَذَا، أَي قُلْتُه له، وليس من الذِّكْر بعد النِّسيان. وبه فُسِّر حَدِيثُ عُمرَ – رضي الله عنه–: «ما حَلَفْت بها ذَاكِرًا ولا آثِرًا»، أَي: ما تَكلّمتُ بها حَالِفًا.

ولهذا قِيل: الذِّكْر ذِكْرَانِ: «ذِكر» بالقَلْب، و «ذكر» باللسان والذِّكْرُ معناه الكِتَابُ الذي «في تَفْصِيلُ الدِّينِ ووَضْعُ المِلَلِ»، وكُلُّ كِتابٍ من الأَنْبِيَاءِ ذِكْرٌ، ومنه قولُه تعالى:)إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ([الحجر: 9] وقيل: «يحمل على خُصُوص القُرآنِ وَحْدَه أَيضًا» [78].

ذكر: الذكر: «هيئة وللنفس بها يمكن للإنسان أن يحفظ ما يقتنيه من المعرفة» [79]، فالذكر يعني صورة للنفس يتمكن الإنسان بواسطتها الاحتفاظ بما تعلمه من العلوم والفنون. وكثيرٌ من الأشياء ويستطيع إعادتها متى يشاء.

---

٧٦. لسان العرب ٣٠٨/٤.
٧٧. لسان العرب ٣٠٩/٤.
٧٨. ينظر: تاج العروس: ٣٧٨/١١.
٧٩. مفردات الراغب ٣٢٨، وبصائر ذوي التميز ٣١٩/٢.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

والذكر على قسمين:-

الأول: الذكر بواسطة جارحة الكلام: اللسان [80]، كما في قوله تعالى: ﴿**قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّيَ آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ إِلاَّ رَمْزًا وَاذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ**﴾[81].

فالذكر في الآية الكريمة قد تم بواسطة جارحة الكلام اللسان، والدليل على ذلك هو القرينة اللفظية في الآية الكريمة، وهي كلمة (الكلام) فقد طلب الباري، من عبده الامتناع عن الكلام، فالكلام قد تم بوساطة اللسان فكذلك الذكر قد يكون بواسطة اللسان من خلال تحريكها وتحريك الشفتين.

وقوله تعالى: ﴿**فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلاَةَ فَاذْكُرُواْ اللّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ إِنَّ الصَّلاَةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا**﴾[82]. فالذكر قد تم بواسطة جارحة الكلام اللسان. وقد تبين لنا ذلك من خلال القرينة اللفظية في الآية الكريمة، وهي كلمة الصلاة (فالصلاة) عبارة عن أفعال وأقوال. وهذه الأقوال تتم عن طريق اللسان. فكذلك الذكر يكون عن طريق اللسان.

---

٨٠. ينظر: تحصيل نظائر القرآن 53، والوجوه والنظائر 68، ومفردات الراغب 329، والمدهش 15، ومنتخب قرة عيون النواظر في الوجوه والنظائر 117، واسماء الله الحسنى 186، والاتقان في علوم القرآن 1/203، والكليات 457، ودستور العلماء (ذكر) 2/124، وكشاف اصطلاحات الفنون (ذكر) 2/318.

٨١. آل عمران ٤١.

٨٢. النساء ١٠٣.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

الآخر: الذكر القلبي يتم من خلال توجيه قلب المؤمن إلى خالقه لشدة تلهفه وحبه [83].

نحو قوله تعالى: ﴿**وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُواْ أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُواْ اللّهَ فَاسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللّهُ وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَى مَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ**﴾[84].

يذكر ابن القيم الجوزية (ت751 م): أن مركز الذكر هو فؤاد الإنسان[85]. والذِّكر مرتبط بالقلب واللسان، يقول ابن القيم: «وليس المراد بالذكر مجرد اللسان، بل الذكر القلبي واللساني، وذكره يتضمن ذكر أسمائه وصفاته وذكر أمره ونهيه وذكره بكلامه، ذلك يستلزم معرفته والإيمان به، وبصفات كماله، ونعوت جلاله، والثناء عليه بأنواع المدح، وذلك لا يتم إلا بتوحيده، فذكره الحقيقي يستلزم ذلك كله، ويستلزم ذكر نعمه وآلائه، وإحسانه إلى خلقة»[86].

يتبين أن الذكر لا يراد به ذكر اللسان، بل ذكر القلب فالقلب واللسان يتعلق بعضهما ببعض عند ذكر الله تعالى والثناء عليه؛ فالعبد يذكر الله قيامًا وقعودًا من خلال التسبيح والتكبير، وذكر نعم الخالق. فالذكر هنا لسانيّ، ومن ثم ذكر ما أمر الله به عباده. وذلك من خلال عمل الخير. والابتعاد عن المنكر. فبهذه الحالة يكون الذكر قلبيًا.

---

٨٣. ينظر: تحصيل النظائر ٥١، والوجوه والنظائر ٦٨، ومفردات الراغب ٣٢٨، ومنتخب قرة عيون النواظر في الوجوه والنظائر ١١٨، والاتقان في علوم القرآن 1/203، والكليات 457، وكشاف اصطلاحات الفنون (ذكر) 2/318.
٨٤. آل عمران ١٣٥.
٨٥. ينظر بدائع الفوائد ١٩/١، وتهذيب مدارج السالكين ٤٨٨.
٨٦. أسماء الله الحسنى ١٨٥، ١٨٦، وينظر: تهذيب مدارج السالكين ٤٨٨.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

فالذكر يكون لسانيًا قلبيًا ذلك من خلال ذكر ما وهب الرحمن عباده، فيكون الذكر باللسان من خلال الشكر بالفؤاد وحب الله تعالى، والابتعاد عن مناهيه كما في قوله تعالى:)إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانتَصَرُوا مِن بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ((87).

يقول **سيد قطب**: «إن ذكر الله ليس مجرد ذكر بالشفة واللسان، ولكنه بالقلب والجنان. فذكر الله أن لم يرتعش له الوجدان، وأن لم يخفق له القلب، وأن لم تعش به النفس.. إن لم يكن مصحوبًا بالتضرع والتذلل والخشية والخوف... لن يكون ذكرًا، بل قد يكون سوءَ أدب في حق الله سبحانه، إنما هو التوجيه إلى الله بالتذلل والضراعة وبالخشية والتقوى..

إنما هو استحضار جلال الله وعظمته واستحضار المخافة لغضبه وعقابه، واستحضار الرجاء فيه والالتجاء إليه.. حتى يصفوا الجوهر الروحي في الإنسان، ويتصل بمصدر الشفيق المنير... فإذا تحرك اللسان مع القلب، وإذا ثبتت الشفاه مع الروح، فليكن ذلك في صورة لا تخدش الخشوع ولا تناقض الضراعة ليكن ذلك في صوت خفيف لا صراخًا وضجة ولإغناء وتطربةً...»(88).

٨٧. الشعراء ٢٢٧.

٨٨. في ظلال القرآن 9/1427.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)

ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

يتبين أن الذكر ليس مجرد تحريك الشفتين واللسان، بل هو توجه الفؤاد والجنان. فعندما يذكر العبد خالقه تقشعر الأبدان وتخشع القلوب ويتذكر الجنان كل ما وهبه الرحمن من العطايا. فالعبد يقف أمام خالقه فقراً متضرعًا كلما تذكر غضب الله تعالى.

وردت هذه الكلمة في القرآن الكريم في مائتين وستة وثمانين موضعًا [89] بدلالات مختلفة تختلف باختلاف السياق نذكر منها:

بمعنى الحديث[90] كما في قوله تعالى: ﴿**وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا**﴾[91]. وبمعنى النصيحة[92]. كما في قوله تعالى: ﴿**فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُواْ بِمَا أُوتُواْ أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ**﴾ [93].

الذكر في الآية الكريمة بمعنى النصيحة والذي دلنا على ذلك القرينة اللفظية في الآية الكريمة وهي كلمة «نسوا» فالنسيان قد حصل بعد النصيحة. وقوله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ**﴾ [94].

٨٩. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (ذكر) ٢٧٠-٢٧٥.
٩٠. منتخب قرة عيون النظائر في الوجوه والنظائر ١١٨، الاتقان في علوم القرآن 1/302، وكشاف اصطلاحات الفنون (ذكر) 319، والكليات 457 ومعجم الفاظ القرآن الكريم (ذكر) ٤٣٩/١.
٩١. سورة مريم ٥٤.
٩٢. ينظر: معاني القرآن للفراء ١٨١/٣، وتحصيل النظائر ٥٤، والوجوه والنظائر ٥٤ ومتشابه القرآن 2/687 ومنتخب قرة عيون النظائر في الوجوه والنظائر 119، والاتقان في علوم القرآن 1/302 والكليات 127،353، ومعجم الألفاظ والاعلام القرآنية (ذكر) ١٨٥.
٩٣. الأنعام ٤٤.
٩٤. القمر ١٧.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

وقوله تعالى: ﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ [95]. فالذكر في الآيتين بمعنى النصيحة فالله، قد يسر القرآن للنصيحة وفي الآية الثانية بمعنى النصيحة. فالدلالة الأولى والثانية ترتبطان ارتباطًا وثيقًا بالكلام؛ لأنهما قد تمّا من خلال جارحة الكلام (اللسان)، ومن خلال النطق، وارتباطها بالعملية اللغوية في عقل المتكلم.

وقد دلت هذه اللفظة على دلالات أخرى نحو: كتاب الله المنزل على سيدنا محمد، الوحي، والالتزام بأوامر الله، والخبر، كتاب الله المنزل على اليهود، اللوح المحفوظ، والحفظ، والشرف والسمو او الرفعة، صفة من الصفات تطلق على كتاب الله القرآن الكريم بانه ذو بيان، التفكير، الفروض الخمسة المطلوب من المسلم ان يؤديها يوميًا، وصلاة الجمعة، وصلاة العصر، رسول من الله مبعث للبشرية، والتوحيد، والحمد والشكر لله تعالى، والغيب [96].

٩٥. الحاقة ١٢.

٩٦. ينظر تحصيل النظائر ٥٤ وما بعدها، والوجوه والنظائر ٦٩-٧١، والمدهش ١٥ ومبعدها، ومنتخب قرة النواظر في الوجوه والنظائر ١١٩-١٢٢ والاتقان في علوم القرآن 1/302، والكليات 457، وكشاف اصطلاحات الفنون 318 وما بعدها.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)

ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

الخاتمة.

وقد تضمنت أهم النتائج.

وتم عرضها كما يلي:

1. كلمة «تلا» ذات معنى أوسع من «قرأ»، فالتلاوة هي تدبر آيات الله وفهمها واستيعابها والعمل بها، بينما تقتصر «قرأ» على التعبد، وحفظ الآيات وترديدها. وإن «تلا» خاصة بالقرآن الكريم و«قرأ» تستعمل في القرآن وغيره.

مما يؤكد أن لكل كلمة من ألفاظ القرآن الكريم خصوصية؛ فكل كلمة وضعت في موضعها المناسب لتعبر عن هدف معين، فمثلًا «التلاوة» وضعت لاتباع ما أمر الله به، و«القراءة» من أجل تعبد وحفظ ما أنزل الله تعالى، وما كتب في الكتاب، وتدل كلمة «تلا» على دلالات أخرى وهي: البقية من الشيء، والتنزيل، والكتابة، والعمل.

2. يعد الترتيل أعلى مراتب التلاوة لأن القرآن به نزل قال تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا نِصْفَهُ أَوِ انقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا**﴾ [المزمل ١-4].

3. يعد الذكر أعلى مراتب قراءة القرآن الكريم، فلا يتم الذكر إلا بجارحة اللسان والقلب واستحضار عظمة الله والتذلل والضراعة والخشية والتقوى. إن ذكر الله ليس مجرد

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)

ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

ذكر بالشفة واللسان، ولكنه بالقلب والجنان. فذكر الله إن لم يرتعش له الوجدان، وإن لم يخفق له القلب، وإن لم تعش به النفس. إن لم يكن مصحوبًا بالتضرع والتذلل والخشية والخوف... لن يكون ذكراً.

المصادر والمراجع.

1. القرآن الكريم.
2. الاتقان في علوم القرآن، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن السيوطي الشافعي، قدم وعلق عليه الاستاذ مصطفى القصاص، ط١، ج١: دار الكتب العلمية بيروت، ج٢: دار إحياء العلوم بيروت، مكتبة المعارف الرياض، ١٤٠٧م، ١٩٨٧م.
3. أساس البلاغة، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، دار صادر. بيروت، ١٣٩٩م، ١٩٧٩م.
4. أسماء الله الحسنى، ابن القيم الإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي، (٦٩١-٧٥١ م) حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه: يوسف علي بديوي، أيمن عبد الرزاق الشوا، ط٢، دار الكلم الطيب دمشق بيروت، توزيع دار الدليقان، الرياض، ١٤١٩م، ١٩٨٨م.
5. إصلاح المنطق، ابن السكيت (١٨٦-٢٤٤ م)، تحقيق: أحمد محمود شاكر، عبد السلام هارون، دار المعارف بمصر (د.ت).
6. البحر المحيط في التفسير، محمد بن يوسف الشهيربابي حيان الأندلسي الغرناطي (٦٥٤م-754م)، دار الفكر للطابعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان، 1412م1992م.

7. بدائع الفوائد، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الدمشقي المشتهر بابن قيم الجوزية (ت ٧٥١ م) دار الكتاب العربي بيروت، عني بتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله إدارة الطباعة الميزية (د.ت).

8. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت٨١٧م)، تحقيق: محمد علي النجار، دار التحرير للطباعة والنشر، القاهرة 1385م.

9. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الزبيدي، منشورات دار مكتبة الحياة بيروت لبنان، (د.ت).

10. تحصيل نظائر القرآن، الحكيم الترمذي (ت٣١٨ م)، تحقيق وضبط: حسني نصر زيدان، ط1، مطبعة السعادة، 1389م، ١٩٦٩م.

11. التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم، «دراسة دلالية مقارنة» عودة خليل أبو عودة، ط١، مكتبة المنار، الأردن الزرقاء، ١٤٠٥م، ١٩٨٥م.

12. التعريفات، أبو الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني المعروف بالسيد الشريف، دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد، ١٤٠٦م1986م.

13. تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهير بالخازن دار الفكر. بيروت. لبنان. 1399م 1979م.

14. تفسير القرآن الكريم (التحرير والتنوير)، المولى الإمام الأستاذ فضيلة الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، منشورات دار الكتب الشرقية تونس(د.ت).

15. تهذيب اللغة، أبو منصور الأزهري (ت ٣٧٠ م) تحقيق: لجنة من المحققين، الدار المصرية للتأليف والنشر، مطابع سجل العرب، القاهرة،(د.ت).

16. تهذيب مدارج السالكين، لابن القيم، جمع وإعداد أبي عمرو عماد زكي البارودي، المكتبة التوفيقية، مصر (د.ت).

17. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠م) ط2، شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى الحلبي وأولاده، بمصر، ١٣٧٣م 1954م.

18. جامع العلوم في اصطلاحات الفنون الملقب بدستور العلماء، القاضي عبد النبي عبد الرسول الأحمد نكري، ط٢، منشورات مؤسسة الإعلامي للمطبوعات بيروت لبنان، ١٣٩٥م 1975م.

19. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله، وسننه وأيامه، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري، دار طوق النجاة الطبعة:

الأولى ١٤٢٢هـ.

20. ديوان الأدب، أبو إبراهيم إسحق بن إبراهيم الفارابي (ت ٣٥٠ م) تحقيق: د.أحمد مختار عمر، د. إبراهيم أنيس، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٣٩٤ م، ١٩٧٤ م.

21. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور العطار، عني بنشره: السيد حسن شربتلي، مطابع دار الكتاب العربي بمصر (د.ت).

22. غريب القرآن المسمى (بنزهة القلوب)، للأمام أبي بكر محمد بن عزيز السجستاني، ط٣، دار الرائد العربي، بيروت لبنان، ١٤٠٢، ١٩٨٢.

23. الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري، ط١، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٣٩٣ م1973م.

24. في ظلال القرآن، سيد قطب، ط٦، دار الشرق، مطابع الشروق بيروت، ١٣٩٨ م1978م.

25. في علم اللغة العام، د. عبد الصبور شاهين، ط٣، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٠ م، ١٩٨٠م.

26. القاموس الفقهي لغةً واصطلاحًا، المؤلف: سعدي أبو جيب، دار الفكر. دمشق. سورية، الطبعة الثانية ١٤٠٨م 1988م.

27. القاموس المحيط، الفيروز آبادي، دار الفكر بيروت، ١٣٩٨م1978م.

28. القرآن والفلسفة، د. محمد يوسف موسى، دار المعارف بمصر، ١٩٥٨م.

29. القرآن وعلم القراءة، جان بيرك، ترجمة وقراءة: د. منذر كياشي، تقديم. د. محمود عكام، ط١، مركز الانماء الحضاري حلب، دار التنوير، بيروت، ١٩٩٦م.

30. كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر. بغداد، طبع في مطابع الرسالة الكويت، ١٩٨٠م.

31. كشاف اصطلاحات الفنون، محمد علي الفاروقي التهانوي، حققه: د. لطفي عبد البديع، ترجم النصوص الفارسية د. عبد النعيم محمد حسنين، راجعه الأستاذ أمين الخولي، وزارة الثقافة والإرشاد القومية، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، ملتزم الطبع والنشر مكتبة النهضة المصرية لأصحابها حسن محمد وأولاده، مطبعة السعادة القاهرة، ١٣٨٢٥م 1963م.

32. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (٤٦٧-٥٣٨ م)، دار الفكر بيروت، (د.ت).

33. كلمات القرآن (تفسير وبيان) فضيلة الأستاذ الشيخ حسنين محمد مخلوف، دار ابن حزم، بيروت، ١٤١٨م 1997م.

34. الكليات لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت ١٠٤ – 1963م)، قابلة على نسخ الخطية وأعده للطبع ووضع فهارسه د. عدنان درويش. محمد المصري، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1419م 1998م.

35. لسان العرب، ابن المنظور، دار صادر للطباعة والنشر، دار بيروت للطباعة والنشر،1375، 1956م

36. متشابه القرآن، القاضي عبد الجبار بن أحمد الهمداني (ت ٤١٥ م) تحقيق: د. عدنان محمد زرزور، دار التراث، القاهرة،1969م.

37. المدهش، لأبي الفرج جمال الدين بن علي بن محمد بن جعفر الجوزي (ت ٥٩٧) دار الجيل، بيروت، ١٩٧٧م.

38. معاني القران لأبي زكريا يحيى بن زياد الفرّاء (ت ٢٠٧ م)، ط3 عالم الكتب بيروت، 1403 م 1983م.

39. معجم الألفاظ والأعلام القرآنية، محمد إسماعيل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٤١٨ م، ١٩٩٨.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

40. معجم الصافي في اللغة العربية، صالح العلي الصالح، أمينة الشيخ سليمان الأحمد، ط1، مطابع الشرق الأوسط الرياض، ١٤٠٩ م، ١٩٨٩م.

41. معجم المعاني للمتوارد والنقيض من أسماء وأفعال وأدوات وتعابير، نجيب إسكندر، طبع بمطبعة الزمان، بغداد ١٩٧١م.

42. المعجم المفهرس لألفاظ القران الكريم، وضعه محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، الازهر، ١٤٠٨ م، ١٩٨٨م.

43. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، (د.ط د.ت).

44. معجم علوم القرآن، إبراهيم محمد الجرمي، دار القلم، دمشق، د. ت.

45. معجم مصطلحات أصول الفقه، إعداد وترتيب: علاء الدين نجم يوسف أبو حسان، راجعه وقرظه: د. هايل عبد الحفيظ خريسات مؤسسة الرسالة، ناشرون من عمان، الأردن، ط١، ١٤٢٤ م 2000م

46. مفردات ألفاظ القرآن، العلامة الراغب الأصفهاني (ت ٤٢٥ م)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم دمشق، الدار الشامية بيروت. د ت.

47. مقدمة ابن خلدون، العلامة ابن خلدون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د ت.

48. منتخب قرة عيون النواظر في الوجوه والنظائر في الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، للإمام ابن الجوزي (ت ٥٩٧ م) تحقيق: محمد السيد الصفطاوي، د. فؤاد عبد المنعم أحمد، منشأة المعارف بالإسكندرية، ١٩٧٩م.

49. الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، هارون بن موسى. تحقيق: د. حاتم الضامن، دار الحرية للطباعة، ١٤٠٩م 1988م.

International Journal of Arabic Language and Literature Research

(IJALR)

The online ISSN is :2786-0361

The print ISSN is :2786-0353